الإجازات الأهلية وضرورتها في تلقي القرآن الكريم

د. كمال قدة
جامعة الوادي

الملخص:

طريقة تلقي القرآن بالأسانيد هي الطريقة التي تعلّم بها المسلمون العلوم الشرعية عامة، والقرآن الكريم خاصة، وهي أفضل طريقة لضبط آيات التنزيل وإتقان قراءتها، ففيها يجلس الطالب بين يدي شيخه ويقرأ عليه القرآن كاملا يعرضه كلمة كلمة، وحرفا حرفا برواية واحدة أو أكثر، وبعد تأكد الشيخ من ضبطه وإتقانه يجيزه بأن يقرأ ويقرئ بما تلا عليه.

والإجازة عبارة عن إسناد الشيخ بالشيوخ الذين تلقى عنهم القراءة واحدا عن واحد متصلين إلى النبي ﷺ.

ولا يُعطِي الشيخ هذه الإجازة لأحد من طلابه، إلا بعد التأكد التّام من أنَّ هذا الطالب قد ضبط وأجاد ما قرأه من الروايات، وإلا فلا يجيزه.

والإجازة بالقرآن وقراءاته على النحو المذكور، هي أكبر خدمة يقدمها القرّاء في المحافظة على كتاب الله من ناحية حفظ حروفه، وسلامة نطقها وضبطها، وأصحابها هم حفّاظ كتاب الله بحق، ذلك أنَّ هذه الشهادة (الإجازة) جاءت من طريق قراءة الطالب للقرآن الكريم كله من أوله إلى آخره، وضبطه لجميع حروفه ضبطاً عملياً على شيخ حافظ متقن، قرأ بذلك على مثله وشيخه كذلك على مثله ... وهكذا إلى رسول الله ﷺ الذي أخذ عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن ربِّ العزَّة والجلال .

ومن هنا اهتم بها العلماء قديمًا، وتنافسوا في تحصيلها، فالإسناد خصيصة لهذه الأمة وسنَّة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلوّ فيه سنة مرغوب فيها، ولهذا لم يكن لأمَّة من الأمم أن تُسند عن نبيها إسنادًا متصلاً غير هذه الأمة.

Abstract

Eligibility of quranic certifications and the necessity to receive Quran by that way this Is the title of my article .

First ¸ Receiving Quran was used by the method of isnaads which is the correct way to learn all the Islamic sciences for Muslims, especially Quran needs , to be learnt using the best way in order to adjust the verses of the it and for getting the mastery of recitations , for instance the student used to sit down in the hands of eminence .second¸ he reads the whole Quran he presented the quranic verses word by word, and the characters telling one or more, and then he eminence makes sure about his mastery of the recitations of Quran and then sheikh used to give him ijaza in that narration then he ordered him to teach Quran by that method .

Third ¸readers of the book of God in terms of keeping the letters, and the safety of the pronunciation and tuned, and the owners are maintaining the book of God rightly, that this certificate (ijaza) came from by reading the student of the whole Quran from the beginning till the ending taking care the control of all the letters in practice and so to the Messenger of Allah r who took inspiration from the Secretary of Jibreel for the Lord of Glory.

finally Hence the interest by scientists in ancient times, that is the collection, characteristic of Islamic nation is great and it is proven by this Sunan, and asked altitude where the year undesirable, but this was not a nation that is assigned for the prophet attribution connected is this nation.

ثانيا: المقال

مدخل للموضوع:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإنَّ الله تعالى قد يسَّر القرآن لتاليه، وأجزل الأجر لقارئه، فإنْ تلا وأحسن تشرّف بمرافقة السّفرة الكرام البررة، وإن تلعثم وتتعتع حصل له الأجر مرتين، والله يضاعف لمن يشاء، وأنت تجد ذلك واضحًا في قوله تعالى: چں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ چ [القمر: 17].

وعطفاً لما سبق فإنَّ الأجدر لطالب العلم أن يجتهد في التحصيل، ويواظب على ذلك حتى يكون ماهراً بقراءة التنزيل، وليس من طريق قويم، ومنهج مستقيم لتحصيل الثواب العظيم إلا بدخول البيوت من أبوابها، ولزوم صاحب فنّ متقن لها.

ومع كثرة الصوارف، وبُعْدِ المفاوز، أصبح شاقاً على طالب العلم تحصيلُ إجازة في الإقراء من أهلها الذين وفقهم تعالى الله لنيلها على أساتذتهم.

وقد تباينت طرق الأداء لطالبي الإسناد والإقراء حسب الشيخ المقرئ؛ فمنهم المتساهل الذي همّه أن يجيز بالدرجة الأولى، حتى إنّك قد تلاحظ على بعض ممن أجيزوا يقعون في بعض الأغلاط التي لا تقبل حتى من صبي، وعلى النقيض من ذلك فمنهم المتشدد الذي يُبقى الطالب عنده سنوات طويلة، بل بعضهم يفرط في ذلك فيبقي بعض طلابه في الفاتحة ما يَرْبُو على ثلاثة أشهر، وهذا لعمري من التكلف الذي نهينا عنه، فقد قال عزّ وجلّ: چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ [ص: 86].

ولا أرى من سبب مباشر لهذا الغلو والتفريط سوى جهل الطلبة وأكثر أساتذتهم بما لهم وما عليهم تجاه هذه المسألة، من أجل ذلك كتبت في هذا الموضوع وبسطت القول في التعريف بهذا الفن وحدوده، حتى يكون الطلبة والمعلمون على علم ودراية وحتى تتبوأ الإجازة مكانتها العلمية اللائقة بها؛ إنْ في المساجد، أو في المدارس القرآنية، أو المعاهد الدينية الرسمية.

وليحفظ الله الأستاذ دخيل بن عبد الله الدخيل فهو في رأيي أفضل من جمع النصوص وناقشها في هذه المسألة[1]، والله تعالى الموفق وهو الهادي سواء السبيل.

تعريف الإجازة في اللغة:

الإجازة مصدر من فعل (أجاز)، و(ج وز) من جَازَ الشيء واجتازه، والجيم والواو والزاء يرجعان في اللغة إلى أصلين:

أحدهما: وسط الشيء: فجَوْز كلّ شيء وَسَطه، والجوزاء: الشاة يبيض وسطها.

الثاني: قطع الشيء، جُزْت الموضع سرْتُ فيه، واجْتَازَ سلك وجَاوزَ الشيء إلى غيره تجاوَزَهُ بمعنى أي جَازَهُ، وأجزته: خلَّفته وقطعته.

ويقال: جاوزه وجاوز به إذا خلفه، وفي الآية ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [الأعراف: ١٣٨]

وَأَجَزْتُه: نفذْتُه، قال امرؤ القيس[2]:

فَلَمَّا أَجَزنَا سَاحَةَ الحَيّ وانتَحَى بنَا بَطنُ خَبَتْ ذي حقَاف[3] عَقَنْقَل.

وقال الراجز:

خَلُوا الطَّرِيقَ عَن أَبي سَيَّارَةً حَتَّى يُجيزَ سَالمًا حمَارَه[4]

الإجازة في الاصطلاح:

موضوع الإجازة تناوله المحدِّثُون والقراء، وبين الفريقين عموم وخصوص.

---

[1]- في كتابه: إقراء القرآن الكريم، منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه.

[2]- هو امرُؤُ القيس بن حُجُر بن الحارث بن عمرو، أبو وهب، شاعر جاهلي، بين مولد النبي صلى الله عليه وسلم وبين موت امرؤ القيس خمسا وخمسين سنة. ينظر: طبقات فحول الشعراء، محمد سلام، (51/1). تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن، (222/9). نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر، (302/1).

[3]- الحقف: رمل مشرف معوز، والجمع: أحقاف وحقاف. ويروى أيضا: (ذي قفاف) وهي: ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا. ينظر: شرح المعلقات العشر، الشنقيطي، ص: 302.

[4]- ينظر: تاج العروس، المرتضى الزبيدي، ج15 ص75 ومقاييس اللغة، ابن فارس، (494/1) ولسان العرب، ابن منظور، (327/5، 330).

الإجازة عند المحدثين:

تُعدُّ الإجازة طريقة من طرق التحمل لدى المحدثين، وهي أنواع كثيرة، إلا أن الذي يهمنا هنا ما له علاقة بموضوع القراءة والإقراء، فهي في عرفهم الإذن في الرواية لفظاً أو كتابة، أي إذن الشيخ لتلميذه بأن يروي عنه مسموعاته وإن لم يسمعها منه، أو يقرأه عليه[5].

مفهوم الإجازة عند القراء:

هي التلقي والسماع والمشافهة من أفواه المشايخ المهرة الضابطين لألفاظ القرآن الكريم، أو هي عملية النقل الصوتي للقرآن العظيم من جيل إلى جيل، وفيها يشهد المجيز أن تلاوة المجاز قد صارت صحيحة تامة، أو هي الإذن للقارئ بإقراء رواية أو أكثر، ويشترط لها المشافهة[6]، فجعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية في الإقراء[7].

الإجازة بين المحدثين والقراء:

من المعلوم لدى القراء جميعا أنه يحظر على المقرئ الإقراء بما لم يشافه به من شُوفِه مسلسلاً[8]، لأنّ في القراءة أشياء لا تُحكم إلا بالسماع والمشافهة، بل لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وإن اكتفوا به في الحديث؛ قالوا: لأنّ المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء، أي: فلا بُد من قراءة الطالب على الشيخ بخلاف الحديث فإن المقصود منه المعنى أو اللفظ[9].

مصدر الإجازة القرآنية وتاريخ ظهورها:

---

[5]- ينظر: والباعث الحثيث، ابن كثير، ص: 89 والتقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح، ص:180.

[6]- ينظر: لطائف الإشارات، القسطلاّني، (181/1). إجازات القراء، للعمر، ص: 18.

[7]- ينظر: بغية الكمال في شرح تحفة الأطفال، أسامة عبد الوهاب، ص:138 والإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (273/1) وإضاءات في علوم التجويد، أيمن سويد، ص: 10

[8]- أي أن يشافهه بهيئة في النطق أخذها عن شيخه وذات الهيئة بذات الوصف أخذها شيخ الطالب عن شيخه وهكذا حتى ينتهي الوصف إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

[9]- ينظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، ص: 181، 182 وإقراء القرآن الكريم، دخيل، ص: 152.

لقد زكى النبي ﷺ بعض أصحابه لحسن قراءتهم وجودتها واعتبر ذلك منه إجازة لفظية، وهناك عدة نصوص ناطقة حتى أضحت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية في الإقراء[10]، وفي هذا تزكية للقارئ على حُسن أدائه وجودة قراءته، تماما كما شهد النبي ﷺ لبعض أصحابه.

ويدل عليه حديث أنس بن مالك رضي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ "أقرؤهم لكتاب الله أبيٌّ"[11].

وقول النبي ﷺ: "من سرَّه أن يقرأ القرآن غضا طريّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد"[12].

وقوله ﷺ: "خذوا القرآن من أربعة من: عبد الله بن مسعود . فبدأ به . وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيٌّ بن كعب"[13].

وعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لأُبَيّ: "إنّ الله يأمرني أن أقرأ عليك" قال: آلله سماني لك ؟ قال: "الله سماك لي"، قال: فجعل أبيٌّ يبكي[14].

---

[10]– الإتقان، السيوطي (273/1).

[11]– الحديث أخرجه أحمد في مسنده (184/33)؛ والترمذي في جامعه، أبواب المناقب، باب:(مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت...)، رقم: 3791، (665/5)؛ وابن ماجة في سننه، باب: فضائل زيد، رقم: 154، (55/1).

قال ابن حجر: إسناده حسن. ينظر: فتح الباري، (20/12).

[12]– الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، رقم: 35، (1/ 211)، وقال شعيب الأرناؤوط: وإسناده حسن، من أجل عاصم بن أبي النجود فهو حسن الحديث.

[13]– الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب: مناقب أبيّ بن كعب، رقم: 3808، (5/ 36).

[14]– الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب: مناقب أبيّ بن كعب، رقم: 3809، (5/ 36). ومسلم في صحيحه، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: فضائل أبي بن كعب، رقم: 799، (4/ 1915).

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: "اقرأ عليّ" قلت: أأقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال: "إني أحب أن أسمعه من غيري"، فقرأت عليه سورة النساء، حتى إذا بلغت هذه الآية: چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ککگ گچ[النساء: 41]، قال: "حسبك الآن "، فالتفت فإذا عيناه تذرفان[15].

فهذه الأحاديث وغيرها كثير في كتب السنة، هي شهادة عظمى للصحابة رضوان الله عليهم من خير مجيز لخير مجاز، وما جاء أنّ زيد بن ثابت ﷺ شهد العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله ﷺ على جبريل عليه السلام، وهي التي بيّن فيها ما نُسخ وما بقي يعد بمثابة إجازة سماع.

قال أبو عبد الرحمن السُلمي[16]:" قرأ زيد بن ثابت ﷺ على رسول الله ﷺ في العام الذي توفاه الله فيه مرتين"، وإنما سُميت هذه القراءة قراءة زيد بن ثابت، لأنّه كتبها لرسول ﷺ، وقرأها عليه، وشهد العرضة الأخيرة، وكان يُقرئ الناس بها حتى مات، ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في جمعه، وولاّه عثمان كتْبَة المصاحف رضي الله عنهم أجمعين[17].

---

[15]– الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: البكاء عند القراءة، رقم: 5055، (6/ 197). وسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل استماع القرآن، رقم: 800، (1/ 551).

[16]– هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي الإمام أبو عبد الرحمن السُلمي، مقرئ أهل الكوفة من أبناء الصحابة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. عرض القرآن على عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وغيرهما رضي الله عنهم. وأخذ القراءة عنه عاصم بن أبي النجود ويحي بن وثاب وغيرهما. توفي سنة: 73هـ أو بعدها، في إمرة مروان على العراق. ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (1/ 58، 59). ومعرفة القراء، ابن الجزري، (1/ 146، 151).

[17]– ينظر: شرح السنة، البغوي، (4/525، 526). البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (1/237). الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (1/140).

وأما عن بداية إطلاق مصطلح الإجازة القرآنية فالذي يبدو . والله أعلم . أنّ ظهور هذا المصطلح متزامن مع بداية التصنيف في القراءات القرآنية في القرن الثالث الهجري[18].

كما جاء في ترجمة أبي حاتم الرازي المتوفى سنة (277 هـ)[19]؛ إذ روى القراءة عنه إجازة الإمام أبو بكر بن مجاهد المتوفى سنة (324هـ)[20].

وكما جاء أيضا في ترجمة عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران الهمداني المقدسي المتوفى سنة (294هـ)[21]، إذ روى عنه القراءة إجازةً أحمد بن يعقوب التائب المتوفى سنة (340هـ)[22].

مكانة الإجازة

1. شرف التبليغ: بلغوا عني ولو آية
2. قال ابن المبارك:" الإسناد من الدين،ولو لا الإسناد ؛ لقال من شاء ما شاء"[23] .

---

[18]– هذا الرأي هو للأستاذ دخيل بن عبد الله الدخيل في كتابه القيّم: إقراء القرآن الكريم منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه، ص: 154. وينظر تاريخ القراءات القرآنية، عبد الهادي فضلي، ص: 33؛ والدراسات الصوتية، غانم قدوري، ص: 20، 21.

[19]– هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي، شيخ المحدثين، ولد سنة: 195هـ، سمع من عبيد الله بن موسى، وزهير بن عباد، وغيرهما، كما حدّث عنه ابنه عبد الرحمن، ويونس بن عبد الأعلى، توفي سنة: 277هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (13/ 247، 263).

[20]– هوالإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب "السبعة". ولد سنة 245هـ، وسمع من: سعدان بن نصر، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وقرأ عليه خلق كثير منهم: الحسن المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي، توفي سنة: 324هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (11/ 488).

[21]– هوعبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد الهمداني المقدسي العينوني المقرئ، قرأ على عمرو بن الصباح، وقرأ عليه نظيف بن عبد الله الحلبي، وأبو بكر النقاش. توفي سنة: 294هـ. ينظر: معرفة القرّاء الكبار، الذهبي، (1/ 194). غاية النهاية، ابن الجزري، (1/ 391).

[22]– ينظر: إجازات القراء، العمر، ص: 19، 22.

[23]– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ص 45.

3. يقول ابن سيرين:" إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"[24].

4. الإسناد خصيصة خص الله بها هذه الأمة.

5. الاتصال بسبب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

6. الإجازة دليل الوصول إلى الأهلية في القراءة والتعليم.

7. الإجازة علامة على الخيرية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[25].

أركان الإجازة القرآنية:

1. مجيز.

2. مجاز.

3. مجاز به.

4. إسناد.

اشتراط الإجازة في الإقراء:

غياب الإجازة في سيرة الشيخ لا تعد دليلا على ضعف مستواه العلمي في القراءة والإقراء، فكم من القراء الكبار الذين بلغت بهم حِدّة الإخلاص وشدته حدًّا جعلهم يأنفون عن أخذ الإجازة مكتوبة وهم خيرة القراء وسادتهم، وما أكثر من ارتفعت سمعتهم العلمية وهم لم تسعفهم الظروف لأخذ إجازات علمية من مشايخهم أولم يذكر عنهم ذلك[26].

---

[24]- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، ملا على القاري، ص: 617.

[25]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم: 5027،

(6/ 192).

[26]- ينظر: إجازات القراء، العمر، ص: 27. ومقال للدكتور: محمد عبد الله السلمان، الإجازات العلمية لعلماء نجد في العصر الحديث، مجلة الحرس الوطني، العدد: 151، رمضان سنة: 1415 هـ، ص: 99، 100.

وإنما تُسأل الإجازة ليرفع عن القارئ تخالج الظنون وخطرات الارتياب، وليكون بيده حجة ساطعة وبنبله وثبات نقله بيّنة قاطعة[27].

قال السيوطي:" الإجازة من الشيخ غير مشروطة في جواز التصدي للإقراء والإفادة، فمن علم من نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يجزه أحد، وعلى ذلك درج السلف الأولون والصدر الصالح، وكذلك في كل علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافًا لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونه شرطا، وإنما اصطلح الناس على الإجازة لأن أهلية الشيخ لا يعلمها غالبا من يريد الأخذ عنه من المبتدئين ونحوهم، لقصور مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل الأخذ شرط، فجُعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية "[28].

ما يلزم المقرئ المجيز:

يلزمه حفظ كتاب جامع لما يقرئ من القراءات أصولا وفرشا، يقول ابن الجزري[29]: "ويلزمه ـ أيضا ـ أن يحفظ كتابا مشتملا على ما يقرئ به من القراءات؛ أصولا وفرشا، وإلا دخله الوهم والغلط في كثير، وإن أقرأ بكتاب وهو غير حافظ له فلابد أن يكون ذكر كيفية تلاوته به حال تلقيه من شيخه، مستصحبًا ذلك، فإن شكّ في شيء فلا يستنكف أن يسأل رفيقه أو غيره ممَّن قرأ بذلك الكتاب، حتى يتحقق بطريق القطع أو غلبة الظن "[30].

---

[27]– القراء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، ص: 131.

[28]– الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (135/1، 136).

[29]– هو الحافظ المقرئ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي. ولد سنة 751هـ، سمع من أصحاب الفخر بن البخاري وبرع في القراءات، ولي قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراءات والحديث، له تصانيف جليلة منها: النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله، وغاية النهاية في طبقات القرّاء، توفي سنة: 833هـ. ينظر: طبقات الحفاظ، السيوطي، (1/ 549). الأعلام، الزركلي، (7/ 45).

[30]– الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (135/1، 136).

ويلزم كذلك ألاّ يُقرئ إلا بما قرأ أو سمع حصرًا وفي ذلك يقول ابن الجزري: "ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها، فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن العظيم بها، بالشرط المتقدم"[31].

وألاّ يجيز أحدًا إلا العارف البصير بالوقف والابتداء، يقول السيوطي: " ومن ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز ألا يجيز أحدًا إلا بمعرفته الوقف والابتداء "[32].

وقبل هذا كله ينبغي لمن قرأ أو أقرأ أن يخلص النية لله تعالى، ولا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا، كمعلوم يأخذه على ذلك، وثناء يلحقه من الناس، أو منزلة تحصل له عندهم[33].

أنواع الإجازات القرآنية:

الإجازة درجات وهي متفاوتة في العلو والإسناد، فأعلاها ما كانت مقرونة بالعرض والسماع، ثم ما كانت بالعرض فقط، وهي الأكثر شيوعا، ثم ما كانت بالسماع المجرد[34].

وأما الإجازة المجردة عن السماع والقراءة فالذي عليه أهل هذا الفن أنه يعمل بها، وهي بذلك تنازع الإجماع وتكاد تحضى به[35]، لكن السؤال: هل يلتحق بها الإجازة بالقراءات؟.

العلامة الجعبري[36] جوزها مطلقاً[37]، ومنعها أبو العلاء الهمذاني[38] وجعلها من أكبر الكبائر.

---

[31]- غاية النهاية، ابن الجزري، (2/247 ،251).

[32]- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (1/110، 111).

[33]- ينظر غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري، ص:15 وإقراء القرآن، دخيل، ص: 156.

[34]- أي المجرد عن القراءة، فيسمع الطالب من شيخه فقط ولا يعرض عليه، ينظر: منجد المقرئين، ابن الجزري ص: 10.

[35]- مقدمة ابن الصلاح، ص: 152.

[36]- هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العالم، المقرئ الأستاذ برهان الدين، أبو إسحاق الجعبري، له شرح كبير للشاطبية كامل في معناه، وشرح للرائية، وقصيدة لامية في القراءات العشر، توفى سنة: 732هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (3/ 397). غاية النهاية، ابن الجزري، (1/ 21).

قال ابن الجزري:" وعندي أنه لا يخلو إمّا أن يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلي السند أو يكثر الطرق فجعلها متابعة، أو لا، فإن كان فجائز حسن؛ فعل ذلك الشيخ محمد بن أحمد الصائغ[39] بالمستنير[40] عن الشيخ كمال الدين الضرير[41] عن السلفي[42].

وممن قرأ بالإجازة من غير متابعة أبو معشر الطبري[43]، وتبعه الجعبري وغيره، وعندي[44] في ذلك نظر، لكن لابد من اشتراط الأهلية "[45].

---

[37]– منجد المقرئين، ابن الجزري، ص: 11.

[38]– هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، ولد سنة: 488هـ، سمع من أبي علي الحداد، ومحمود الأشقر، وروى عنه يوسف بن أحمد الشيرازي، له تصانيف جليلة، فقد صنف في القراءات في العشرة والمفردات، وفي الوقف والابتداء، توفي سنة: 569هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (15/ 287، 291).

[39]– هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، مسند عصره، ولد سنة: 636هـ، قرأ على الشيخ: كمال الدين إبراهيم بن فارس القراءات، وكذا الرشيد القرشي، وقرأ عليه أحمد العكبري وغيره، توفي سنة: 725هـ بمصر. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (2/65، 67).

[40]– المستنير في القراءات العشر، تأليف أبي طاهر بن علي بن عبيد الله البغدادي المتوفى سنة (496 هـ).

[41]– هو كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي الإمام الكبير شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد سنة: 572هـ، قرأ على الشاطبي القراءات وغيره، وقرأ عليه إسحاق بن إبراهيم الوزيري وغيره، توفي سنة: 661هـ. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (1/545، 546).

[42]– هو الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني السلفي، سمع من خلق كثير منهم: ثابت بن بندار وغيره، وروى عنه يحي بن سعدون القرطبي وغيره، توفي سنة: 576هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (21/ 5، 39).

[43]– هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي، قرأ على عليّ بن محمد بن علي الزيدي وغيره، وقرأ عليه الحسين بن بليمة وغيره، له تصانيف جليلة منها: التلخيص في القراءات الثمان وسوق العروس وغيرهما، توفي سنة: 478هـ. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (1/ 401).

[44]– القول لابن الجزري.

فالذي يبدو من خلال ما سقنا من نصوص أن الإجازة المجردة عن السماع والقراءة يمكن العمل بها، وإنما منع من منع قبولها إذا لم يكن الطالب أهلا لذلك، خاصة وإنَّ في القراءة أمورًا لا تضبط إلا بالسماع والمشافهة، أما إذا كان المجاز قد أحكم القرآن وصحّحه كما فعل أبو العلاء الهمذاني نفسه؛ يذكر سنده بالتلاوة، ثم يردفه بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير القراءات من المستنير عن الحافظ السلفي بالإجازة العامة وتلقاه الناس خلفًا عن سلف[46].

ومنها الإجازة لغير معين:

فالإجازة لغير معين أو ما يسمى بالإجازة العامة، كقول المجيز: أجزتُ المسلمين، أو كل أحد أو أهل زماني، وهي أحد أنواع الإجازات، والتي لا يشترط على طالبها أي شرط للحصول عليها؛ لأن المقصود بها وَصْل الإسناد وتعميم الرواية[47].

قال الأستاذ دخيل ـ حفظه الله ـ: "ومن شأن هذه الإجازة أنها لا تعطي لطالبها أي اعتبار أو إذن في الرواية أو تعاطي التدريس أو الوظائف، مثل الفُتيا والقضاء، كما هو الشأن في الإجازات العلمية"[48].

ومن أمثلة أنواع الإجازات ما ذكره ابن الجزري في خاتمة منظومته طيبة النشر

وقَدْ أَجَزْتُهَا لكُلِّ مُقْرئ كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ في عَصْري

يقول ابن الناظم أحمد بن الجزري[49]: "أي أجاز الناظم لكل من المقرئين في جميع الأمصار والأعصار، أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويُقرِئها ويقرأ بها، على رأي من أجاز

---

[45]– منجد المقرئين، ابن الجزري، ص: 11.

[46]– لطائف الإشارات، القسطلاني، ص: 181، 182 وهو الرأي الذي أخذ به الشيخ دخيل، ينظر: إقراء القرآن، ص: 158.

[47]– التقييد والإيضاح، ص: 180.

[48]– إقراء القرآن، دخيل، ص: 159.

[49]– هو أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري أبو بكر شهاب الدين القرشي الشافعيّ، مقرئ دمشقي المولد والوفاة. أخذ عن أبيه وغيره وسمع القراءات الاثنتي عشرة، وتصدر للتدريس، له تصانيف جليلة

ذلك، وكذلك أجاز روايتها كُلٌّ من في عصره إجازةً عامةً كما لفظ بها، مع علمه باختلاف العلماء في جواز الرواية بالإجازة العامة وأن المختار عندهم وعنده جوازها"[50].

ومنها الإجازة في القرآن كله والعرض لبعضه:

وهذا الأمر يفعله بعض القراء حال إجازتهم لبعض طلابهم وبخاصة النجباء منهم، وذلك بأن يعرض التلميذ على الشيخ بعض القرآن، سواء كان في القراءات السبع أم في العشر، هو أحد أنواع الإجازات القرآنية الثلاث والتي لا تتأتى إلا لمن بلغ درجة كبيرة في الإتقان، وهذا هو الشرط في مثل هذا النوع من الإجازات القرآنية[51].

كما جاء في ترجمة ابن الجزري: "أنه جمع القراءات لاثني عشر بمضمن كتاب على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي، فتوفي ابن الجندي وقد وصل إلى قوله تعالى: چچ چ چ ڃ ڃ ڇ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎڎڈچ [النحل:90]، قال: فاستجزته فأجازني بما بقي"[52].

وقال ابن الجزري في ترجمة أحمد بن إبراهيم ـ ابن الطحان ـ المتوفى سنة (782 هـ) "قرأت عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي، ثم جمعت عليه الفاتحة فأوائل البقرة بالعشر، واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة"[53].

والأمانة والصدق يقتضيان أن يوضح الشيخ المكان الذي وصل إليه الطالب أو مجموع الآيات والسور التي قرأها الطالب ويذكرها بدقة فيقول مثلا: قرأ القرآن كله، وإن وصل إلى سورة معينة ذكرها ونصّ عليها.

منها: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة؛ وهي المقدمة الجزرية، توفي سنة: 835هـ. ينظر: الأعلام، الزركلي، (1/ 227).

50– شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن الجزري، ص: 338.

51– فوائد ولطائف القراء، الجرمي، ص: 9.

52– غاية النهاية، ابن الجزري، (2/ 247، 248).

53– غاية النهاية، ابن الجزري، (33/1).

قال الإمام ابن الجزري: " ورأى الإمام ابن مجاهد وغيره جواز قول بعض من يقول: قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن، وهذا قول لا يُعَوَّل عليه، وكنت قد ملت إليه ثم ظهر لي أنه تدليس فاحش، وهذا يلزم منه مفاسد كثيرة فرجعت عنه"[54].

ومنها الإجازة بالسماع:

السماع: هو التلقي من لفظ الشيخ، وهذا النوع ـ أعني السماع ـ لا يكفي في تأدية القرآن الكريم صحيحا كما نُزِّل، إذ ليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، ولكن فصاحة الصحابة ﷺ وطباعهم السليمة اقتضت قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه ﷺ لأنه نزل بلغتهم[55].

وهذا النوع الثاني من أنواع الإجازات القرآنية والتي لا تتأتى إلا لمن بلغ درجة كبيرة في الإتقان[56].

جاء في ترجمة محمد بن عبد الرحيم، أبي بكر الأصبهاني المتوفى سنة (296 هـ): وصار جماعة من القرّاء إلى يونس بن عبد الأعلى[57]، فسألوه أن يقرئهم القرآن فامتنع، فقال: أحضروا موَّاساً [58] ليقرأ، فاسمعوا قراءته عليَّ، وهي لكم إجازة، فقرأ عليه موَّاس القرآن كله في أيام كثيرة[59].

---

[54]– منجد المقرئين، ابن الجزري، ص: 10.

55– الفرق بين الإجازة عند المحدثين والقراء، ص:141.

[56]– إقراء القرآن، دخيل، ص: 162.

[57]– هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري، قرأ القرآن على ورش، وروى عن سفيان بن عُيَيْنة، وعبد الله بن وهب وغيرهما، كما روى عنه أبو زرعة، ومسلم، والنسائي، توفي سنة: 264هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (112/1، 113).

[58]– هو مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن إبراهيم الأهناسي، وعبد الله بن أحمد دلبة البلخي. ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (316/2).

[59]– المرجع نفسه.

وفي النشر لابن الجزري ما نصه: " وقرأ العُليمي[60] ويحي بن آدم عرضا فيما أطلقه كثير من أهل الأداء على أبي بكر بن عياش بن سالم الحناط[61]، وقال بعضهم: إنهما لم يعرضا عليه القرآن وإنما سمعا منه الحروف، والصحيح أن يحي بن آدم روى عنه الحروف سماعا وأن يحي العُليمي عرض عليه القرآن "[62].

ومنها الإجازة بأحد أوجه الرواية:

مما لا شك فيه وفي تلقّيه أنه لا يشترط على المقرئ الإتيان بأوجه الخلاف جميعا ما دامت على

سبيل الاختيار، بل يجزئ وجه واحد ليصح تلقيه ويتصل إسناده، وفي هذا يقول الإمام القسطلاني[63]: " وإذا علمت هذا، فاعلم أن الخلاف إما يكون للشيخ كابن كثير أو للراوي عنه كالبزي، أو للراوي عن أحد من رواة المشايخ، أو من بعده وإن سفل، أو لم يكن كذلك، فإن كان للشيخ بكماله، أي: مما أجمعت عليه الروايات والطرق عنه فقرأت، وإن كان للراوي عن الشيخ فهو رواية، وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فطريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً.

مثالُهُ: إثبات البسملة بين السورتين، قراءة ابن كثير، ومثال الأوجه: كالثلاثة في البسملة بين السورتين لمن بسمل، ولا تقل: ثلاثة قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق، وكالوقف على نحو **چپچ** ثلاث أوجه، كما تقول: لكل من الأزرق عن ورش، وأبي عمرو وابن عامر، وكذا يعقوب بين السورتين ثلاث طرق، وللأزرق عن ورش نحو

---

[60]– يحي العليمي؛ هو يحي بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، مقرئ الكوفة في وقته، قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش، وحماد بن شعيب، توفي سنة: 243هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (120/1).

[61]– أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، أحد الأعلام مولى واصل الأحدب، كان حناطا، قرأ القرآن على عاصم، وروى عن إسماعيل السدي وغيره، كما روى عنه أبو داود الطيالسي، وابن المبارك، توفي سنة: 193هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (1/ 80، 83).

[62]– النشر في القراءات العشر، (151/1).

[63]– شهاب الدين المصري، صاحب كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات،

چڤچوچگچ ثلاث طرق، والفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نصّ ورواية، فلو أخلَّ القارئ بشيء منه كان نقصا في الرواية، فهو وضده واجب في إكمال الرواية، وخلاف الأوجه ليس كذلك؛ إذ هو على سبيل التخيير، فبأيّ وجه أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالا بشيء منها فهو وضده جائزان في القراءة من حيث إنّ القارئ مخير في الإتيان بأيِّهما شاء، ولا احتياج إلى الجمع بينهما في موضع واحد، ومن ثم كان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأصحِّ والأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه"[64].

ومنها الإجازة بأحرف الخلاف:

وذلك بأن يتلقى الطالب من شيخه أو يعرض عليه أحرف الخلاف يعددها واحدة بعد واحدة دون أن يربطها بتلاوة[65].

والإجازة بأحرف الخلاف عرضا أو سماعا[66]، من أدقّ المسائل التي لم تحض بوافر كتابة: وتأصيل هذه المسألة أشار إليه ابن الجزري في منجده[67] وبعض تراجم القراء، والإجازة بأحرف الخلاف تختلف عن الإجازة بالسماع؛ إذ أن تلك بالقرآن كله سماعا، وهذه بأحرف الخلاف فقط[68]. وهذا هو النوع الثالث من أنواع الإجازات القرآنية، والتي لا تتأتى إلا لمن بلغ درجة كبيرة من الإتقان، ولا يتحقق هذا إلا بكثرة العرض، إذ أنَّ حسن الأداء بكثرة العرض[69].

جاء في النشر: "قرأ أبو حمدون وشعيب على أبي زكريا يحي بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد الصلحي عرضا في قول كثير من أهل الأداء، وقال بعضهم: إنما قرأ عليه

---

[64]– لطائف الإشارات، القسطلاني، (337/1، 338).

[65]– الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم الشيرازي، (177/1).

[66]– فوائد ولطائف القراء، الجرمي، ص: 31.

[67]– ينظر: ص: 54.

[68]– فوائد ولطائف القراء، الجرمي، ص: 27.

[69]– إجازات القراء، العمر، ص: 52 وينظر كذلك إقراء القرآن، دخيل، ص: 165.

الحروف فقط، والصحيح أن شعيبا سمع منه الحروف، وأنّ أبا حمدون عرض عليه القرآن، والله أعلم"[70].

وقال ابن الجزري ما نصُّه: "ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها، فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن العظيم بها، بالشرط المتقدم وهو: أن يكون ذكر كيفية تلاوته به حال تلقيه من شيخه، مستصحبًا ذلك، فإن شك في شيء فلا يستنكف أن يسأل رفيقه أو غيره ممَّن قرأ بذلك الكتاب، حتى يتحقق بطريق القطع أو غلبة الظن"[71].

ومنها إجازة صغير السن:

وهو الذي لم يبلغ الحلم بعد، كما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن يحيى بن ناشرة الناشري الشافعي المتوفى سنة (661 هـ):

قال ابن الجزري: "حدثني شيخُنا أبو بكر بن أيد غدي الشمسي قال: حكى لنا شيخنا الصائغ قال: لما وصلت في القراءات على شيخنا ابن ناشر إلى سورة الفجر منعني الختم كأنه استصغرني على الإجازة، قال: فشقّ ذلك عليّ، فجئت على شيخنا الكمال الضرير فعرفته فقال: إذا كان الغد وجلس الشيخ خذ بيدي إليه قال: فلمّا أصبحنا وجاء الشيخ أتيت الكمال الضرير فأخذت بيده من موضعه إلى عند ابن ناشر فتحادثا ساعة ثم قال: لِم تدع هذا يختم فقال: يا سيدي الناس كثير وهذا صغير، والله يعلم متى ينقرض هؤلاء الذين قرؤوا علينا قال: فأمسك الشيخ الكمال بفخذيه وقال: اسمع نحن نجيز من دبَّ ودرج عسى أن ينبُل منه شخص ينفع الناس ونُذكر به، وما يدريك أن يكون هذا؟ وأشار إليَّ، قال: فو الله لقد كانت مكاشفة من الشيخ كمال الدين فإنه لم يبق على وجه الأرض من أولئك الخلائق من يروى عنهما غيري[72].

---

[70]– النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (150/1، 151).

[71]– منجد المقرئين، ابن الجزري، ص: 54.

[72]– معرفة القراء الكبار، الذهبي (131/3).

وعلى هذا يمكن الاعتماد على إجازة صغير السنّ إن كان مؤتمنا في نقل ما يسمع ويروي وكان عاقلا ذا دين وخلق، يُرَى عليه أثرُ النبوغ والأهلية[73].

التساهل في الإجازة القرآنية والتشدد فيها:

المقرءون والمجيزون في ذلك درجات، كلٌّ على حسب المدرسة التي ينتمي إليها والشيخ الذي قرأ عليه وأخذ منه، فمثلا: قراءة رواية أو أكثر في مدة يسيرة كليلة أو ثلاث ليال أو نحوٍ من ذلك، مما يدلُّ على تسامحٍ وتساهل في الإقراء[74].

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود، المعروف بابن صاحب الصلاة، المتوفى سنة (625 هـ)، قال الأبَّار: "لم آخذ عنه لتسمُّحه في الإقراء والإسماع، سامح اللهُ له[75].

قال الذهبيُّ[76]: "وأنا رأيت له ما يدل على تسمحه بخطه أن بعض القراء قرأ عليه في ليلة واحدة ختمة كاملة برواية ما"[77].

وجاء في ترجمة ابن الوثيق إبراهيم بن محمد أبو القاسم الأندلسي الإشبيلي المتوفى سنة (654 هـ): أن عبد الله بن المنصور المكين الأسمر دخل يوما إلى الجامع الجيوشي بالإسكندرية فوجد شخصًا واقفًا وسط صحنه وهو ينظر إلى أبواب الجامع، فوقع في نفس المكين الأسمر أنّه رجل صالح، فإذا به ابن وثيق، ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر، فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها، وعند طلوع الفجر إذ به يقول: ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ[الفاتحة: 6]، فختم عليه الختمة جمعًا بالقراءات السبع في ليلة واحدة[78].

---

[73]– إجازات القراء، العمر، ص: 58 وينظر كذلك إقراء القرآن، دخيل، ص: 167.

[74]– ينظر إقراء القرآن، دخيل، ص: 167.

[75]– معرفة القراء الكبار، الذهبي، (1/ 331).

[76]– هو الإمام الحافظ شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ولد سنة 673هـ، سمع من عدّة شيوخ من بينهم: ابن دقيق العيد، وأبي الحسن العراقي، توفي سنة: 748هـ. ينظر: شذرات الذهب لابن عماد (264/8، 268).

[77]– معرفة القراء الكبار، الذهبي، (1199/3).

[78]– معرفة القراء الكبار، الذهبي، (1301/3).

وضد التساهل التشدد والعنت، وله أمثلة مبثوثة في كتب تراجم القراء.

جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن بضحان أبي عبد الله الدمشقي المتوفى سنة (743 هـ)، أنه كان يجلس للإقراء وهو في غاية التصميم لا يتكلم ولا يلتفت ولا يبصق ولا يتنحنح وكذلك من عنده، ويجلس القارئ عليه وهو يشير إليه بالأصابع لا يدعه يترك غنّة ولا تشديدًا ولا غيره من دقائق التجويد، حتى يأخذه عليه ويرده إليه، وإذا نسي أحدٌ وجهاً من وجوه القراءة يضربُ بيده على الحصير، فإذا أفاق القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه لهُ، وإلا لا يزالُ يقول للقارئ: ما فرغتَ، حتى يُعْيِيَهُ فإذا عيي ردّ عليه الحرف ثم يكتبه عليه، فإذا ختم وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع التي نسيها أو غلَط فيها في سائر الختمة، فإن أجاب عنها بالصواب كتب لهُ الإجازة وإن نسي قال له: أعد الختمة فلا أجيزك على هذا الوجه، وهكذا كان دأبه على هذا الحال، بحيث أنه لم يأذن لأحدٍ سوى اثنين[79] فحسب لا غير، في جميع عُمُره مع كثرة من قرأ عليه وقصدَه من الآفاق[80].

وجاء في ترجمة الحسين بن على بن محمد، أبي العباس الحلبي المتوفى سنة (380 هـ)، قال ابن الجزري: "روى عنه الداني أنّه قال: لم يمنعني من أن أقرأ على أبي طاهر إلاّ أنّه كان قطيعاً[81]، وكان يجلس للإقراء وبين يديه مفاتيح، فكان ربما ضرب رأس القارئ إذا لحن فخفتُ ذلك، فلم أقرأ عليه، وسمعت منه كتبه"[82].

فالتساهل والتشدُّد هما طرفا نقيض في جميع الأمور، وخير الأمور أوسطه؛ إذ يُفهم مما تقدم أن عرض المبتدئ كعرض المنتهي، ولا العرض بأحد أوجه الرواية داخل في هذا بل هو مأخوذ معمول به كما تقدم.

---

[79]– هما السيف الحريري وابن نحلة.

[80]– معرفة القراء الكبار، الذهبي (1484/3، 1487).

[81]– القطيع: ضعيف الكلام. ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، ص: 514.

[82]– غاية النهاية، ابن الجزري، (246/1).

وإنما التساهل يقع في سرعة الإقراء مع عدم الإتقان، وهذا ما أردت بيانه وهو المقصود[83].

وأما التشدُّد في الإجازة بمعنى الغلظة في الإقراء كما تقدم عن بعضهم، أو المبالغة والتنطُّع في الإقراء للوصول إلى درجة الإتقان فهذا مذموم أيضاً[84].

وفي ضيق الخلق وضعف الاحتمال وسرعة الغضب، أسباب للانفضاض عن العالم وعدم الأخذ عنه، وإن سماحة النفس ودماثة الخلق من أهم أسباب إقبال الطلبة وتزاحمهم على العالم[85].

ولأن التساهل في نظري هو أخطر أثرا على جودة القراءة وحسن أدائها من التشدد حال الإجازة، رأيت أن أختم هذا المبحث[86] بقول رائع للشيخ الدكتور محمد بن فوزان العمر . غفر الله لنا وله . عسى الله يجري عليه الخير العميم، يقول الشيخ:" لا يخفى على ذي لُبٍّ أن هناك تسامحًا واضحًا في دفع الإجازة القرآنية، من بعض مقرئي هذا العصر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم، وهذا التسامح أو التفريط في مثل هذا الأمر، أدى إلى دفعها لأشخاصٍ لا يعرفون الأحكام التجويدية الأساسية فضلاً على غيرها، ولربَّما كان صاحبها من أهل اللحن الجلي، والواقع يُصدِّقُ ذلك أو يُكذِّبُه، وهذا هو التسامح المقصود أو المعنيّ به، وألوان التسامح متعددة فمن ذلك مثلاً: قراءة روايةٍ أو أكثر في مُدَّةٍ يسيرةٍ ليلةٍ أو ثلاث ليال أو حولٍ من ذلك، مما يدلُّ على تسامُحٍ وتساهلٍ في الإقراء"[87].

قواعد عامة في الإجازات القرآنية:

هناك قواعد عامة مستخلصة من مجموعة إجازات قرآنية[88] تكاد تتفقُ على صيغة واحدة وأسلوب متقارب، وهي:

---

[83]- ينظر: إقراء القرآن الكريم، دخيل، ص: 167، 168، 169.

[84]- إجازات القراء، العمر، ص: 54، 57.

[85]- لطائف وفوائد القراء، الجرمي، ص: 18.

[86]- أقصد مبحث التساهل والتشدد.

[87]- إجازات القراء، العمر، ص60.

[88]- إقراء القرآن الكريم، دخيل، ص: 169، 170.

1. أن الشيخ المجيز يكتبها ويوقعها ويؤرخها إن اقتضى الحال بخط يده صيانةً لها من التدليس والتزوير، ودفعاً للظنون والشكوك، ورفعاً للشبهات والأقاويل.

2. يلتمسها الطالب متى أحسَّ بثبوت قدمه في الميدان العلمي من أستاذه.

3. أنها تكون شفوية كما تكون كتابيةً وهي الأغلب وقد يجمعان فيُجيزه كتابة وقولاً.

4. تختلف طولاً وقِصَراً وبسْطاً حسب العلاقة التي تربط الطرفين ووفقاً لحقيقة الشهادة العلمية التي تُعطى لحاملها.

5. قد يتحدث فيها معطيها عن شيوخه والإجازات الممنوحة له، وقد تخلو من ذلك تماما.

6. يتطرق مانحُها في بعض الأحيان إلى بعض الجوانب الخاصة بحياته كأسفاره ومنازله.

7. تصف الممنوحَ بالمؤهلات العلمية التي خوَّلته استحقاق هذه الشهادة.

8. تشتمل على ما أجيز فيه طالبُها وتحتوي في الغالب على وصايا من الشيخ وتوجيهات ودعاء.

9. إشهاد القارئ على الشيخ بالإجازة والقراءة، قال ابن الجزري: " وأما ما به العادةُ من الإشهاد على الشيخ بالإجازة والقراءة فحسَنٌ؛ يرفع التُّهمة ويُسكِن القلب، وأمر الشهادة يتعلق بالقارئ يُشهد على الشيخ من يختار، والأحسن أن يُشهد أقرانه النجباء من القراء المنتهين؛ لأنه أنفع له حال كِبَرِه "[89].

خطوات الحصول على الإجازة في القراءات:

1. حفظ القرآن الكريم حفظاً متقناً.

2. دراسة متن في التجويد، أو كتاب ويفضل منظومة (المقدمة، فيما على قارئ القرآن أن يعلمه).

3. الحصول على إجازة برواية واحدة كرواية حفص أو ورش أو قالون.

---

[89]– منجد المقرئين، ابن الجزري، ص: 67.

4. حفظ متن الشاطبية للقراءات السبع والدرة معه لمن أراد العشر الصغرى، أو حفظ طيبة النشر لمن أراد العشر الكبرى.

5. فهم المتن ودراسته دراسة مستوفية.

6. قراءة ختمة كاملة غيباً على شيخ مجاز، مع العناية بالأوجه المختلفة وتحريراتها، والعناية بربط اختلافات القراء بشواهدها من المتن المعتمد في القراءة[90].

والشكل العام للإجازةِ يمكن أن يكون على النحو الآتي:

يكتب الشيخ في أعلى الإجازة أو في الورقة الأولى منها . إن كانت في أكثر من ورقة . عنوان الإجازة، والبعضُ يزيد على ذلك ذكر اسمه واسم التلميذ. ثم يبدأ الإجازة بالبسملة، والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله . صلى الله عليه وسلم .، والبعض يكتب بعد البسملة خطبة الحاجة.

ثم يكتب: " أما بعد "، والبعض يُقَدِّمُ بعد ذلك بمقدِّمَة موجزة مناسبة للمقام.

ثم بعد ذلك يكتب الشيخ اسمه كاملا؛ بحيث يذكر كنيته، واسمه واسم أبيه وجده أو أكثر . مع مراعاةِ الفصل بين الأسماء بـ (ابن)؛ وذلك لتمييز الأسماء المركَّبة .، ولقبَه، وأحيانا يذكر مذهبه الفقهي والعقدي، ثم يذكر أن الطالب فلان (ويذكر اسم الطالب كاملا على النحو المذكور آنفا).

قرأ عليه كذا وكذا مِن القرآن الكريم (يعيِّنُ ما قَرَأ عليه بالتحديد)، ويذكر الكيفية التي قرأ بها (غيبا أو من المصحف)، ويذكر القراءة أو الرواية التي قرأ عليه بها، ومن أيِّ طريق، وأيضا يذكُر طريقة الجمع في حالة تعدُّد الروايات أو القراءات أو الطرق.

وبعضهم يزيد على ذلك ذِكْرَ مكان القراءة وتاريخ بدايتها ونهايتها، ثم يذكر لفظ الإجازة (أجزتُه، أجزتُ له... ونحوهما)، ونوعها (إجازة قراءة وإقراء، إجازة قراءة فقط).

---

90 – أخذت الشكل العام للإجازة وخطواتها مما تعارف عليه القراء ومن مجموع ما نشر في ملتقيات علوم القرآن.

وإن كان ثمة ملاحظات على الطالب فإنه يذكرها؛ وذلك كأن يكون في المجاز عيبٌ خِلْقيّ في حرف معيَّن، أو نحو ذلك.

والبعض يذكر صفات وميزات الطالب ومؤهلاته العلمية التي خوَّلتهُ استحقاق هذه الشهادة، ثم يذكر الشيخ شيوخه الذين قرأ عليهم (والبعض يزيد فيذكر إلى جانب ذلك مؤهلاته العلمية أو شيئا من سيرته العلمية وأسفاره ونحو ذلك، (ويذكر أسانيده التي أدَّتْ إليه القراءة أو الرواية التي أجاز بها الطالب)، والبعض يكتفي بذكر إسناد واحد أو بعض أسانيده، والأفضل أن تكون أسماء الرواة مشكولة.

وبعض الشيوخ يسرد السند إلى ربِّ العالمين ـ جل وعلا ـ وبعضهم إلى النبي ﷺ وبعضهم إلى أبي عمرو الداني، ثم يحيل في معرفةِ بقية السند على كتابه: "التيسير"، وبعضهم إلى ابن الجزري ثم يحيل إلى كتابه: " النشر"، ونحو ذلك. إلاّ أن الأفضل ـ في نظري ـ هو ذكر السلسلة كاملةً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى رب العالمين. ثم يذكر الشيخ بعض الوصايا للطالب، وشروطه التي اشترطها عليه كالقراءة والإقراء والمداومة على ذلك.

ثم يدعو للطالب، والبعض يزيد الدعاء لنفسه وللمسلمين، ثم يختم بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله سبحانه وتعالى، ثم يكتب تاريخ الإجازة، ويوقّع عليها، ويختمها بخاتمِه.

ثم يُشهِدُ الطالب على الشيخِ من شاء (والأفضل أن يُشهِدَ أقرانه النجباء من القراء المنتهين؛ لأنه أنفع له حال كِبَرِه)، وغالب الشهود يوقِّعون على الإجازة ولا يكتفون بالوقوف على الإجازة، وأمر الشَّهادة يتعلق بالطالب، يُشهِدُ على الشيخ من يختار.

هذا هو الشكل العام للإجازة، والبعض يذكرها بالترتيب المذكور، والبعض يُقدِّمُ بعض الأشياء على بعض.

خاتمة المقال:

وقبل طيِّ آخر صفحات هذا المقال يحسنُ ذكر بعض النتائج والخلاصات أجملها في النقاط الآتية.

1. الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية في الإقراء.

2. ظهور مصطلح الإجازة متزامن مع بداية التصنيف في القراءات القرآنية في القرن الثالث الهجري.

3. الإجازة علامة على الخيرية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وهي دليل الوصول إلى الأهلية في القراءة والتعليم.

4. عدم وجود إجازة علمية عند شيخ من المشايخ ليست دليلاً على هبوط مستواه العلمي.

5. يلزم المقرئ المجيز حفظ كتاب حاوٍ لما يقرئ به من القراءات أصولا وفرشاً.

6. من أمانة القراء وديانتهم أن يتحرّوا الصدق في الإجازة فيصرحوا بقراءة القرآن كله أو يحددوا الموضع بعينه الذي وصل إليه الطالب.

7. إجازة صغير السن جائزة إذا كان أمينا عاقلا دينا، يُرى فيه النبوغ والأهلية.

8. التشدُّد في الإجازة بمعنى الغلظة في الإقراء، أو المبالغة والتنطُّع في الإقراء للوصول إلى درجة الإتقان مذموم.

9. إذا قرأ الطالب القرآن كاملاً، وأجاد التلقي وأتقن المخارج والصفات، وأخذ الحروف كما تلقاها دون إخلال، مع حسن الأدب، والحرص على التخلق بأخلاق القرآن كان أهلاً للإجازة، وأهلاً للتدريس ليستمر هذا الإسناد الشريف، لهذا القرآن الكريم.

10. ويبقى بعد ذلك التفاوت بين الطلاب في الإتقان، فبعضهم أشد إتقاناً من بعض، والصوت مواهب ومنح ربانية، وسلامة آلات الصوت تتفاوت في الخلقة، ويزيد الله مَنْ يشاء ما يشاء، والله ذو الفضل العظيم، غير أن الحدّ الأدنى المتفق عليه، هو ما تقدم.

11. ومن قصّر في التلقي، وأخلَّ بالقرآن في تلاوته، ولم يَبْذُ عليه أَثَرُه كان لزاما أن يحرم من هذا الشرف لعدم أهليته، فإنه ينبغي أن يبقى للقرآن هيبة في قلوب المؤمنين، وللعلم حرمة تصان وتحترم، وإلا لم يبق للمُجِدِّ فضيلة، وللسابق مزيّة.

وأخيرًا أقول

إن تعليم القرآن الكريم وتدريس أحكام التجويد والقراءات في المعاهد والكليات وغيرها، في أمسّ الحاجة إلى علم أولئك الشيوخ المتصلة أسانيدهم بالنبي الأكرم ﷺ، بل إنّ المجتمع الإسلامي يحتاج في حفظ القرآن والقراءات إلى إنشاء معاهد خاصة لأصحاب هذه الإجازات لتبقى سنة الإسناد ما بقي القرآن، وإن كان هناك من توصية فإني أوصي المدارس القرآنية والمعاهد بتداول كتاب الأستاذ دخيل بن عبد الله الدخيل[إقراء القرآن الكريم، منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه] فهو في رأيي أفضل من جمع النصوص وناقشها في هذه المسألة ومسائل القراءة والإقراء بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، القاهرة، 1941م.
2. الإجازات العلمية لعلماء نجد في العصر الحديث، مقال للدكتور محمد عبد الله السلمان، مجلة الحرس الوطني، العدد: 151، رمضان، 1415هـ.
3. إجازات القرّاء، محمد بن فوزان بن حمد العمر، دار الحضارة، ط:1، 1425هـ.
4. أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، 1399هـ.
5. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط:5، 1401هـ.
6. إقراء القرآن الكريم منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه، دخيل بن عبد الله الدخيل، تقديم الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط:1، 2008م.
7. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، إسماعيل بن كثير، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط:3، 1408هـ.
8. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ط:3، 1400هـ.
9. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

10. تاريخ القراءات القرآنية، عبد الهادي الفضيلي، دار القلم.
11. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت.
12. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر، ط: 2، 1415هـ.
13. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1389هـ/1969م.
14. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوى ومحمد عبد الكبير البكرى، نشر : مؤسسة القرطبه، (د.ت).
15. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، دار عمار ط: 1، 1424هـ.
16. سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
17. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط: 2، 1395هـ، 1975م.
18. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 7، 1410 هـ.
19. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد، عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط: 1، 1409هـ.
20. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ط: 2، 1403هـ.
21. شرح المعلقات السبع، الحسين بن أحمد الزوزني، دار المعرفة، ط: 2، 1425هـ.
22. شرح المعلقات العشر، أحمد بن أمين الشنقيطي، دار الكتاب العربي، 1414 هـ.

23. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن محمد بن الجزري، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط: 2، 1420هـ.

24. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، نشر دار الأرقم، (د.ت).

25. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام ط: 2، 1419هـ.

26. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ط: 1، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، 1416هـ.

27. طبقات فحول الشعراء محمد سلام الجمحي، محمود محمد شاكر، دار المدني جدة.

28. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (د.ت).

29. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط: 3، 1402هـ.

30. غيث النفع في القراءات السبع، سيدي علي النوري الصفاقسي، ت: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، ط:1، سنة 1419هـ.

31. غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري الصفافسي، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الحفيان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة 2004.

32. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية، ط: 3، 1407هـ.

33. فوائد ولطائف القراء من كتاب غاية النهاية، إبراهيم بن محمد الجرمي، دار عمار، ط: 1، 1421هـ.

34. القراء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 1410هـ.

35. القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، للدكتور عبد الحليم قابة، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1، 1999م.
36. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ناشر دار صادر بيروت ط: 1، مرفق بالكتاب حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين.
37. لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين المصري القسطلاّني، عامر السيد وعبد الصبور شاهين، إحياء التراث الإسلامي، 1392هـ.
38. المستنير في القراءات العشر، أبو طاهر بن سوار البغدادي، طبعة دار الصحابة – طنطا –مصر.
39. مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، ت: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1416 هـ.
40. معرفة القراء الكبار، محمد بن أحمد عثمان الذهبي، ت: طيار آلاتي قولاج،
41. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ط: 2.
42. مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ت: نور الدين عتر، دار الفكر، 1397هـ.
43. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري دار الكتب العلمية، ط:1، 1415هـ.
44. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي، ت: عمر حمدان الكبيسي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، 1414هـ.
45. نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن حجر، ت: عبد العزيز محمد السديري، مكتبة الرشد، ط: 1، 1409هـ.
46. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، مراجعة علي بن محمد الضباع، الكتاب العربي، بيروت.